قيدرك عليه في لحظة ما لا يدرك من في الوف من السنين ويقف
به على حقيقة سر العظمة والتمكين وهذا الفيل في العظمة والكبر
لا يمكن وصفه ولذا يسمى بفيل العبر فهو كالملك الذي ورد به
الخبر عن سيد البشر اذ له ان احدث عن ملك من ملائكة
الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة
سبعمائة سنة رواه ابو نعيم والضياء عن جابر فمن وجد
هذا العالم فقد في جنبه عالم الضواحي وكان كنقوش عروش
جمالها جماله ماحي ومن وجد عالم ريسا وهو عالم الفيل
الاحمر والسر الازهر والنور الابهر فقد في جنبه عالم نسا
فانه ارفع منه نورا واعلا واغلا ظهورا وهو بالنسبة الاول
كجرم ممتد الجوانب مطول وذلك كنقطة من هذا الجرم الزاهر
الذي ليس له اول من اخر ولهذا الفيل من الاسماء ما لا يحصى
نبيل اذا ركب الحق عليه عبدا ادرك كل جميل وحصل له
في رمشة عين ما لا يدرك في الدهر الطويل وله من العظم
والكبر ما الملك وعنه سيد الانام اخبرا الا اخبركم
ببعض عظمة الله ان لله ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل
زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الارض
السفلى ومرق راسه من السماء السابعة العليا في مثله من
خليقة ربكم رواه ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس ومن
وجد عالما سليسا قدس الله سره عن ملاحظة غير ربه تقدسا
وفقد في جانبه سواه ونال به دواه وهذا عالم الفيل الاخضر

والاوجه

والاوجه الاضر له من الاوصاف اضعاف ما لما تقدم وهو
عليهما في كل مقدم وهو من العظم الروحاني ما لملك اخبر
عنه الحبيب العدناني اذ ان احدث عن ملك من الملائكة من
حملة العرش ما بين عاتقه الى شحمة اذنه مسيرة سبعمائة سنة
خفقان الطير قدماه في الارض السابعة والعرش على قرنه
يقول سبحانك حيث كنت كذا في الجامع الكبير ورمز الخطيب
في المتفق والمفترق عن عمر وفيه ابو معشر المدني وزاوية
زوايد الجامع الصغير اذ الى ان احدث عن ملك من حملة العرش
رجلاه في الارض السابعة السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة
اذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة عام يقول ذلك الملك
سبحانك حيث كنت رواه الطبراني عن انس فمن كان بهذا
العظم وامن يجل بعض الخدم والسير به في عالم الكرم بعد
ما قواه وثبت منه القدم بلغه في اقل قليل لاجل مقام
جليل يغنمه ليطلعه على سعة ملك اوجده من عدم وابدع
فيه من بديع الحكم ما يحير لب مملك محكم بسر القدم
وليجلسه على موايد الاكرام ويخلع عليه خلعة الانعام ويبلغه
الى مقام حيث لا مقام ويرفعه على سرير الختام والتمام
فيكون ختام دايرة اهل عصره بل ختام كل ختام وهذا
مقام المهدي عليه سلام السلام ما دام نظام ليوم القيام
بلغه منى السلام وهذه الافيال الكرام وامثالها من
الملائكة العظام منشاوها عظمة ذي الجلال والاكرام